الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

التعلم هو عملية تفاعل تعليمي تتم بشكل واع وموجه بين المعلم والمتعلم، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية. وفي هذا السياق لا يقتصر التعلم على كونه عملية نقل للمعرفة فحسب بل هو أيضا وسيلة لتنمية المواقف، والمهارات والشخصية لدى الطلاب. ويتحدد نجاح عملية التعلم بشكل كبير من خلال عوامل مختلفة أبرزها الدافع للتعلم. فبدون وجود دافع قوي من داخل الطلاب قد لا تسير عملية التعليم على النحو الأمثل لأن الطلاب يميلون إلى الملل وانعدام الحماس وقلة الجدية في استيعاب المواد الدراسية.

يلعب الدافع للتعلم دورًا محوريًا في المجال التعليمي، إذ يعد محفزًا داخليًا يدفع الطلاب إلى المشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتحقيق نتائج مثلى. ووفقًا لنظرية علم النفس التربوي، يمكن أن يكون الدافع داخليًا نابعًا من الاهتمام والرضا الشخصي، أو خارجيًا مصدره المحفزات الخارجية مثل المكافآت أو البيئة أو توقعات الوالدين. إن ارتفاع مستوى الدافع يحفز الطلاب على التعلم بجد واجتهاد وشعور بالمسؤولية، في حين أن انخفاضه قد يعيق تحقيق الأهداف التعليمية

وفي سياق تعلم اللغة العربية، تعد دوافع الطلاب عاملًا حاسمًا لا يمكن اهما لها في تحقيق النجاح، فاللغة العربية تُعد لغة أجنبية ذات بنية نحوية ومفردات معقدة، ويتطلب إتقانها جهدًا مستمرًا وحماسًا كبيرًا ودوافع قوية. الطلاب الذين يمتلكون دوافع عالية يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا في فهم المواد الدراسية،

وممارسة مهارات اللغة، والجرأة في استخدامها في الحياة اليومية. في المقابل، يواجه الطلاب ذو الدوافع المنخفضة صعوبة في تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل فعّال.

كما يلعب الدافع دورًا هامًا في نجاح الطلاب في تعلم اللغة العربية. فالدافع العالي يمكن أن يحفزهم على أن يكونوا أكثر نشاطًا، ومثابرة، وانتظامًا في متابعة عملية التعلم، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعلمية أفضل. تؤكد Natasia (2024) أنّ الدافع هو العامل الأساسي الذي يؤثر في تحصيل اللغة العربية، لأنه يدفع الطلاب إلى المشاركة النشطة في الأنشطة التعلمية المختلفة. أما في حالة غياب الدافع الكافي، فإن تعلم اللغة العربية يصبح سلبيًا وغير فعال.

بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الدافع دورًا فعالًا يجعل الطلاب يدركون أهمية اللغة العربية في السياقين الديني والأكاديمي. تشير الدراسة إلى أن الدوافع الداخلية، مثل الرغبة في فهم القرآن الكريم والكتب التراثية، والدوافع الخارجية، مثل المتطلبات الأكاديمية، تساهم في رفع مستوى اهتمام الطلاب ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية. فعندما يمتلك الطالب دافعًا قويًا، يسهل عليه التغلب على الصعوبات المتعلقة بحفظ المفردات، وفهم البنية اللغوية، وممارسة مهارات التواصل الشفهي والكتابي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ورغم أهمية اللغة العربية في المدارس الدينية، لا يزال دافع الطلاب لتعلمها يمثل تحديًا كبيرًا، إذ يعاني كثير من الطلاب من صعوبة في تعلم اللغة العربية، وذلك بسبب عوامل داخلية مثل ضعف الاهتمام، وصعوبة فهم قواعد اللغة، وقلة المفردات. وتساهم هذه العوامل في ضعف مشاركة الطلاب في تعلم اللغة العربية، مما يؤدي إلى عدم تحقيق نتائج تعلمية مثالية. وتزداد هذه المشكلة تعقيدًا بسبب قلة تنوّع أساليب التعليم الجاذبة للطلاب.

معهد أم القرى الإسلامي هو إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تقدم نموذجين من برامج التعلم، وهما برنامج كلية المعلمين الإسلامي (KMI) والبرنامج

العادي(Reguler) ويتميز هذان البرنامجان بنهج تعليمي مختلف، لا سيما من حيث كثافة وطرق تدريس اللغة العربية. البرنامج العادي هو برنامج عام يركز على تقديم المواد الدراسية الأساسية للطلاب، مع تدريس اللغة العربية بشكل أقل كثافة مقارنةً ببرنامج (KMI)، ويهدف إلى توفير تعليم متوازن يشمل مختلف المواد الأكاديمية والدينية، دون التركيز المكثف على اللغة العربية. في المقابل، برنام (KMI) يركز على تعزيز المهارات اللغوية والدينية بشكل أعمق، مع أساليب تعليم مكثفة تساعد الطلاب على تطوير مستوى عالي من اللغة العربية، مما يرفع من دافع الطلاب ويجعلهم أكثر نشاطًا ومثابرة في العملية التعلمية.

الاختلاف في نهج التعليم بين البرنامجين يثير تساؤلات حول مدى تطور الدافع لتعلّم اللغة العربية في كل برنامج. فهل طلاب برنامج (KMI)، الذين يتلقّون تعليمًا أكثر كثافة في اللغة العربية، لديهم دافع أعلى للتعلّم مقارنةً بطلاب البرنامج العادي؟ وما العوامل التي تؤثر على الدافع للتعلّم في سياق تعلّم اللغة العربية؟

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى مقارنة الدافع لتعلّم اللغة العربية بين طلاب برنامج (KMI) وطلاب البرنامج العادي في معهد أم القرى الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا البحث أيضًا إلى تحديد العوامل التي تؤثر على الدافع، وكذلك مدى انعكاسه على استراتيجيات التعلّم المتبعة. ومن المتوقّع أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير طرائق تعلّم اللغة العربية لتكون أكثر فاعلية وكفاءة، وأكثر توافقًا مع احتياجات وخصائص الطلاب في كل برنامج تعليمي.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على الخلفية التي تم عرضها، يمكن للكاتبة صياغة ثلاثة أسئلة للبحث على النحو الآتي:

١. كيف الدافع لتعلّم اللغة العربية لدى طلاب البرنامج العادي في معهد أم القرى الإسلامي؟

٢. كيف الدافع لتعلّم اللغة العربية لدى طلاب برنامج (KMI) في معهد أم القرى الإسلامي؟

٣. هل هناك فرق ذو دال إيصائيا لدافع تعلّم اللغة العربية بين طلاب البرنامج العادي وطلاب برنامج (KMI) في معهد أم القرى الإسلامي؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناءً على الأسئلة المطروحة أعلاه، فإن أهداف هذا البحث كما يلي:

١. معرفة مستوى الدافع لتعلّم اللغة العربية لدى طلاب البرنامج العادي في معهد أم القرى الإسلامي.

٢. معرفة مستوى الدافع لتعلّم اللغة العربية لدى طلاب برنامج (KMI) في معهد أم القرى الإسلامي.

٣. معرفة فرق بين الدافع لتعلّم اللغة العربية لدى طلاب البرنامج العادي وطلاب برنامج (KMI) في معهد أم القرى الإسلامي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الفصل الرابع: فوائد البحث

يتوقّع أن يقدّم هذا البحث فوائد من الناحيتين النظرية والتطبيقية، على النحو الآتي:

١. **من الناحية النظرية**

يسهم هذا البحث في تطوير علم التربية، ولا سيما فيما يتعلّق بالدافع لتعلّم اللغة العربية في بيئة المدارس الدينية. كما يساعد هذا البحث في إثراء الأدبيات

العلمية المتعلّقة بفهم العوامل المؤثّرة في دافع الطلاب، بالاعتماد على الفروق بين نظام التعليم في برنامج (KMI) وبرنامج التعليم العادي. ويُعَدّ مرجعًا علميًا يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية التي تتناول العلاقة بين الدافع للتعلّم ونُظم التعليم في البيئة الدينية.

٢. **من الناحية التطبيقية**

أ. **بالنسبة للطلاب**

١) مساعدة الطلاب على فهم أهمية الدافع في تعلّم اللغة العربية

٢) تزويدهم برؤية حول الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى دافعهم لتعلّم اللغة العربية.

ب. **بالنسبة للمدرس/المعهد**

١) يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مادة لتقييم وتفكير الإدارة في وضع استراتيجيات تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية، بما يتناسب مع خصائص الطلاب في كل برنامج.

٢) يمكن استخدام نتائج هذا البحث من قبل إدارة المعهد لتصميم برامج لرفع دافعية الطلاب نحو التعلّم، تكون أكثر دقة واستهدافًا.

ج. **بالنسبة للباحث**

١) يعد هذا البحث وسيلة لتوسيع الأفق واكتساب الخبرة في إجراء بحث كمي مقارن.

٢) يُستخدم كمصدر مرجعي للأبحاث المستقبلية المتعلقة بدافعية تعلم اللغة العربية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٣) يسهم في تطوير المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية.

٤) يعد مرجعًا للباحثين الآخرين المهتمين بمجال دافعية التعلّم وتعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تعدّ الدافعية للتعلّم عاملاً رئيسياً يحدد مدى نجاح الطالب في فهم المادة الدراسية، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. ويمكن أن تنبع الدافعية من عوامل متعددة، سواء داخلية أو خارجية. تشمل العوامل الداخلية الاهتمام، والحاجة، والطموح في إتقان اللغة العربية. أما العوامل الخارجية فتشمل بيئة التعلم، وأساليب التدريس، ودعم الوالدين (Ryan & Desi 2000) ومن منظور علم النفس التربوي، يمكن تحليل دافعية تعلّم اللغة العربية من خلال مجموعة من المؤشرات النفسية والسلوكية التي تعبّر عن قوة الدافع واستمراريته لدى المتعلمين، وهي:

١. **توافر الرغبة والإرادة في النجاح في تعلّم اللغة العربية**، إذ تُعدّ الإرادة الداخلية دافعًا جوهريًا يدعم استمرار المتعلّم ومثابرته رغم التحديات، وكلّما كانت الإرادة أقوى، كان الانخراط في عملية التعلّم أعمق.

٢. **توافر الدافع والحاجة إلى تعلّم اللغة العربية**، فكلّما شعر الطالب بحاجة واقعية لاستخدام اللغة في فهم النصوص أو التواصل الأكاديمي، ازدادت رغبته الداخلية في التعلّم.

٣. **توافر الأمل والطموحات المستقبلية المتعلقة بإتقان اللغة العربية**، إذ يرتبط تعلّم اللغة عند بعض الطلاب بأهداف علمية أو مهنية أو دينية مستقبلية، مما يجعل الطموح عاملًا محوريًا في رفع مستوى الدافعية لديه

٤. **توافر الثقة بالنفس والاعتقاد بالتحكم الداخلي** (Locus of Control Internal) ، حيث يؤمن الطالب الدافع بأن نجاحه نتيجة مباشرة لجهده الشخصي، لا لعوامل خارجة عن إرادته، الأمر الذي يعزز استمراريته في التعلّم.

٥. **توافر الاهتمام الشخصي والحماس تجاه محتوى اللغة العربية**، فاهتمام الطالب بالمادة الدراسية يجعله أكثر تفاعلًا ومشاركةً في الأنشطة التعليمية، وهو من أقوى مظاهر الدافعية الإيجابية.

٦. **توافر الثقة بالقدرة على التعلّم الذاتي واستخدام الاستراتيجيات المناسبة**، إذ يُعدّ الاعتماد على النفس وتنويع طرائق التعلّم مؤشّرًا على النضج اللغوي، خاصةً في بيئة تعليمية تعتمد على الممارسة اليومية للغة كما في برنامج.(KMI)

وتُعدّ هذه المؤشرات الستة إطارًا مرجعيًا لتحليل دافعية الطلاب في تعلّم اللغة العربية، كما أنها تساعد في تفسير التفاوت بين الطلاب من حيث درجة الاهتمام والاستعداد للتعلّم داخل البيئة التعليمية

في سياق التعليم في المعاهد الإسلامية كالمدارس الداخلية، تعتبر اللغة العربية جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي لارتباطها الوثيق بفهم الدين الإسلامي والأدبيات الإسلامية (Nasution, 2016)

تتكون مدرسة "معهد أم القرى الإسلامي" من برنامجين تعليميين رئيسيين، يتميز برنامج(KMI) بتركيز أكبر على تعليم اللغة العربية، حيث يتعلم الطلاب من خلال منهج أكثر عمقًا وتطبيقًا يشمل قواعد اللغة، والمحادثة النشطة، وتوظيف اللغة في مختلف جوانب الحياة اليومية للطالب (Sugiyono, 2018) أما البرنامج العادي فيتضمن تصورًا عامًا أشمل مع تركيز أقل على تعلم اللغة العربية، مما يتيح للطلاب متابعة المواد الأخرى بجانب اللغة العربية.

ومن المرجح أن تؤثر اختلافات المناهج التعليمية في هذين البرنامجين على مستوى دافعية الطلاب لتعلّم اللغة العربية. فعلى سبيل المثال، يتوقع أن تكون دافعية طلاب برنامج(KMI) أعلى، لأن اللغة العربية تمثل حاجة أساسية لفهم النصوص الإسلامية ومتابعة النشاط الأكاديمي في المدرسة .(Dörnyei, 2001) في المقابل، قد يظهر تفاوت واضح في دافعية طلاب البرنامج العادي لعدم وجود نفس المستوى من الضغط الأكاديمي لإتقان اللغة العربية.

كما أن طرق التدريس تلعب دورًا مهمًا في التأثير على دافعية الطلاب، حيث إن استخدام الأساليب التفاعلية مثل المنهج التواصلي، والتعلم القائم على المشاريع، والتفاعل المباشر باللغة العربية يعد أكثر فعالية في تحفيز الطلاب على التعلّم. وتطبق هذه الأساليب بشكل أكبر في برنامج (KMI) مقارنة بالبرنامج العادي، الذي لا يزال يعتمد على الأساليب التقليدية.

وتعد البيئة التعليمية داخل المعهد من العوامل المؤثرة في دافعية الطلاب، حيث تسهم الأجواء الأكاديمية المشجعة، والثقافة العامة لاستخدام اللغة العربية، ودور المعلمين والطلبة الكبار في تحفيز الطلاب، في تعزيز حماسهم للتعلّم .(Ellis, 1994) في برنامج (KMI)، يتم التأكيد على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، مما يشجع الطلاب على تحسين مهاراتهم باستمرار. أما طلاب البرنامج العادي، فقد لا يُطلب منهم استخدام اللغة العربية بشكل مستمر، مما قد يضعف دافعيتهم.

ولا يمكن إهمال دور الأسرة في دعم تعلم اللغة العربية، حيث يظهر الطلاب الذين يتلقون تشجيعًا من أولياء أمورهم دافعية أعلى (Gardner, 1985)، بينما يعاني الطلاب الذين يفتقرون إلى هذا الدعم من انخفاض الحافز للتعلّم.

في هذا البحث، سيتم تحليل الفروقات في دافعية تعلم اللغة العربية بين طلاب برنامج (KMI) وطلاب البرنامج العادي بشكل معمّق. ومن خلال تحليل هذه العوامل، من المتوقع الوصول إلى حلول عملية تسهم في رفع دافعية الطلاب في كلا البرنامجين.

كما أن نتائج هذا البحث ستوفر رؤى هامة للإدارة التعليمية في المعهد لتصميم سياسات فعالة في تعليم اللغة العربية. ويمكن تطبيق الاستراتيجيات المستخلصة من نتائج البحث لتحسين أساليب التدريس، وتوفير بيئة تعليمية أكثر دعمًا، وزيادة الدعم الموجه للطلاب. وبذلك، لا يكتفي هذا البحث بعرض **الفرق** في دافعية تعلم اللغة العربية بين البرنامجين، بل يسعى أيضًا لتقديم حلول عملية لرفع جودة التعليم العربي داخل المعهد. ومن خلال تبني أساليب أكثر فاعلية، يمكن تعزيز دافعية الطلاب في كل من برنامج (KMI) والبرنامج العادي، مما يساعدهم على تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

الجدير بالذكر أنه من خلال استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية، مثل الألعاب التعليمية، يمكن تدريب الطلاب على تحسين قدرتهم في كتابة الكلمات العربية بطريقة ممتعة وتكامُلية وتعاونية. ومن المتوقع أن تسهم هذه الوسائل في بناء الثقة بالنفس لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية. وبناءً على ما سبق، يمكن تمثيل الإطار الفكري لهذا البحث من خلال المخطط التالي

مقارنة الدافع لتعلم اللغة العربية بين طلاب برنامج كلية المعلمين الإسلامية (KMI) وطلاب البرنامج العادي في مدرسة أم القرى الإسلامي الثانوية بوغور

الدافع لتعلّم اللغة العربية لدى طلاب البرنامج العادي في مدرسة أم القرى الإسلامية الثانوية ببُوغور

الدافع لتعلّم اللغة العربية لدى طلاب برنامج كلية أم القرى الإسلامية في مدرسة المعلمين الإسلامية الإسلامية الثانوية ببُوغور

مؤشرات الدافع لتعلم اللغة العربية (حسب حمزة ب. ونو ٢٠١١)

١. الرغبة والإرادة في النجاح في تعلّم اللغة العربية .

٢. الدافع والحاجة إلى تعلّم اللغة العربية .

٣. الأمل والطموحات المستقبلية المتعلقة بإتقان اللغة العربية .

٤.الثقة بالنفس والاعتقاد بالتحكم الداخلي (Locus of Control Internal) .

٥.الاهتمام الشخصي والحماس تجاه تعلّم اللغة العربية .

٦. الثقة بالقدرة على التعلّم الذاتي واستخدام الاستراتيجيات المناسبة .

مقارنة الدافع لتعلم اللغة العربية بين طلاب برنامجين

الصورة ١. الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضيات البحث

هذا البحث مقارنةً بين **دافعية تعلّم اللغة العربية** لدى طلاب برنامج (KMI) وطلاب البرنامج العادي في **معهد أُمّ القُرَى الإسلامي** (Pesantren Ummul Quro Al Islami)، وقد صيغت الفرضيات على النحو الآتي:

الفرضية الصفرية:(H_0)

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى دافعية تعلّم اللغة العربية بين طلاب برنامج (KMI) وطلاب البرنامج العادي في معهد أُمّ القُرَى الإسلامي.

الفرضية البديلة:(H_1)

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى دافعية تعلّم اللغة العربية بين طلاب برنامج (KMI)وطلاب البرنامج العادي في معهد أُمّ القُرَى الإسلامي.

الفصل السابع: الدراسات السابقة والملاحظات

توجد العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة التي يمكن الإفادة منها في تقوية الإطار النظري لهذا البحث. وفيما يلي بعض الدراسات المشابهة، أبرز عناصرها والفروق مع بحثك:

لوكلوك، ر. (٢٠٢٤) العنوان: عوائق تطبيق منهج كلية المعلّمين الإسلامية في تدريس اللغة العربية بمعهد روضة السلام (يوغياكرتا).المنهجية: بحث وصفي نوعي باستخدام الملاحظة والمقابلات والتوثيق. شملت العيّنة مدير المدرسة، قسم المناهج، والمعلمين. تم تحليل البيانات من خلال تقليصها، عرضها، ثم استخلاص النتائج. النتيجة: يركّز المنهج بنسبة ٧٠٪ على العلوم الشرعية و٣٠٪ على العلوم العامة، وهو مشابه لمنهج (KMI) في غونتور. واجه المعلمون صعوبات في التطبيق بسبب التوافق

مع المنهج الوطني الفرق عن **هذا البحث:** تركز هذه الدراسة على صعوبات تنفيذ المنهج داخل برنامج (KMI) فقط، دون مقارنته بالبرنامج العادي.

موتياه (٢٠٢٣) العنوان :نظام تدريس اللغة العربية بمنهج : (KMI) دراسة حالة لطلاب معهد التكنولوجيا في رياو. المنهجية: بحث وصفي نوعي؛ جُمعت البيانات عبر الملاحظة والمقابلات والتوثيق، وتم تحليلها حسب نموذج ميلس وهبرمان. النتيجة: يشمل النظام أنشطة يومية وأسبوعية وشهرية. ومن العوامل الداعمة: ملاءمة المناهج، التعليم القائم على اللغة داخل الصف والإقامة، وجود منظمة طلابية لإدارة اللغة، والمعلمون من خريجي غونتور. أما العوائق فتتمثل في ضعف الرقابة، انخفاض اهتمام الطلاب، ووجود معلمين غير متخصّصين. الفرق عن هذا البحث: تسلّط الدراسة الضوء على تنفيذ منهج (KMI) عمليًا دون مقارنته بالبرنامج العادي.

يحيى، ي. ن & .أنشوري، أ. (٢٠١٧) العنوان: ممارسات تدريس اللغة العربية في (KMI) بمعهد تعمير السلام، ٢٠١٧ المنهجية: بحث تطبيقي باستخدام المقابلات والملاحظة والتوثيق، مع تحليل استقرائي. النتيجة: الجمع بين التعليم النظري داخل الفصل والتطبيق العملي عبر الأنشطة الإضافية خارج الفصل، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات المحادثة باللغة العربية. الفرق عن هذا البحث: ركّزت الدراسة على ممارسات التدريس في (KMI) فقط، دون وجود مقارنة مع البرنامج العادي.

بنت معصّرة (٢٠١١) العنوان :فعالية البيئة اللغوية في تعزيز دافعية تعلّم اللغة العربية لدى طلاب. (KMI) **المنهجية** :بحث بمنهج مختلط، باستخدام الاستبيانات والملاحظة والمقابلات والتوثيق، مع تحليل كمي ونوعي. النتيجة: البيئة اللغوية المحفِّزة تعزّز الدافعية وتؤدي إلى مشاركة فعّالة واستمرارية في التعلّم.الفرق عن بحثك: اقتصرت الدراسة على بيئة برنامج (KMI) دون مقارنته بالبرنامج العادي.

خير العمري (٢٠٢٣) العنوان : إدارة تدريس اللغة العربية من أجل تعزيز دافعية الطلاب في المعهد الديني. المنهجية :بحث وصفي نوعي؛ جُمعت البيانات باستخدام المقابلات والملاحظة والتوثيق، وتم تحليلها وفق نموذج ميلس وهبرمان (التقليص، العرض، والتحقق). النتيجة :أثبتت الإدارة الفعّالة .بما في ذلك التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة . قدرتها على رفع دافعية تعلّم اللغة العربية. الفرق عن بحثك :تطرّقت الدراسة إلى الاستراتيجيات الإدارية ضمن نظام واحد فقط، دون المقارنة بين (KMI) والبرنامج العادي .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG